الباب الخامس

الاعلام وقضايا الأمة

obeikandl.com

obeikandl.com

دور الأعلام العربي في دعم قضية فلسطين:

تحددت وظيفة الأعلام العربي بشأن تطورات القضية الفلسطينية من خلال بيان الاقصي الذي أصدره مجلس وزراء الأعلام العرب في اجتماعه الطاريء في ٢٠٠٠/١١/٢٥م في القاهرة وتضمن وضع استراتيجية عربية إعلامية لمواجهة الدعاية الصهيونية خاصة في عدد من الدول الغربية وأمريكا وتمخض عن الاجتماع توصية بدعم قناة فلسطين الفضائية ودعوة وسائل الأعلام والقنوات الفضائية العربية لإنتاج برامج باللغات الأجنبية لدعم قضية الشعب العربي الفلسطيني.

ومنذ انطلاق انتفاضة الاقصي كان للاعلام العربي دور مهم في تغطية الانتفاضة وابتعدت التغطية عن الأسلوب التقليدي حيث تميزت بحرية تامة في نقل الرسائل الإعلامية والأحداث بصورة عامة وقامت وسائل الأعلام العربية بكشف كل الممارسات العدوانية التي تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ونقل الأحداث التي تتم بواسطة الفضائيات العربية أدي إلى تغير كبير في نقل الواقع الحقيقي للمشاهد العربي فيما يتعلق بفلسطين والعراق وقد اجمع المختصون الإعلاميون علي الدور الكبير الذي لعبه الإعلام العربي في قضية فلسطين خاصة الفضائيات العربية التي قامت بتغيطة شاملة للهجمة الإسرائيلية علي الشعب الفلسطيني حيث أوصلت صوت فلسطين وصورتها من خلال

مشاهد لجيش الاحتلال وهو يسحق الأطفال والنساء إلى كل فرد من الأمة العربية مما أدي إلى خروج أبناء الأمة بمئات الآلاف في مظاهرات ضد الاحتلال الاسرائيل ولأول مرة في تاريخ الأعلام العربي تحولت الفضائيات العربية التي تفوق الخمسين قناة إلى مرجع للأعلام العالمي بعد ما كان يحدث العكس بفضل النقل المباشر والمتواصل والدقيق لأحداث الانتفاضة الفلسطينية وامتلاكها كوادر إعلامية قوية مما زاد من صدقها ولعبت الفضائيات العربية وشبكات الانترنت دور كبير في التأثير علي الرأي العام العربي عن طريق نقلها وبشكل حي ومتواصل أعمال القمع التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وساعدت المشاهد علي شاشات التلفزيون والانترنت علي تصعيد المظاهرات الضخمة علي امتداد العالم العربي.

صورة القضيه الفلسطينيه في الاعلام الغربي والعربي

قبل ما يقارب القرن من الزمان وحين كانت فلسطين وطن عامر باهله ، كان من يجلس وراء البحار ويخطط لسرقة الوطن ، وكان من بيننا وما زال من قلَّ ايو يقلل من خطورة ما يحاك من مؤامرات استهدفت وتستهدف فلسطين شعباً وأرضاً، وكان من بيننا آنذاك واليوم من راهن على وهم وسراب انسانية غربيه تكيل بألف مكيال وتنحاز لمشاريع استكباريه بعيدة المدى بغض النظر عن عدد ضحاياها وعواقبها الى حد

أن طرد شعب كامل من ارضه والاستيلاء عليها واحلال لمم أمي بدلاً منه لم يكن أمرًا غريباً بالنسبة للامبرياليه والفاشيه الغربيه ولم يخفي هرتزل في المؤتمر الصهيوني الاول في بازل ١٨٩٧نواياه الصهيونيه باحتلال فلسطين عبر ما اسماه بالشرعيه الدوليه وكانت آنذاك وما زالت تعني الشرعيه الامبرياليه الغربيه التي سهلّت أولاً الهجره الصهيونيه إلى فلسطين ومن ثم شرعنت تقسيم فلسطين الذي كان مجرد خدعه وكذبه فالصهيونيه أصلاً لم تقبل التقسيم وسعت وما زالت تسعى لاحتلال واستيطان كامل فلسطين وطرد وتهجير وتجزيئ الشعب الفلسطيني، وما اعتراف أمريكا باسرائيل بعد ١٥ دقيقه من اعلان بن جوريون عام ١٩٤٨ إلا دليل أن أمريكا والمعسكر الامبريالي لم يهتموا لابطرد الشعب الفلسطيني ولا بمصيره ولابمستقبله بل ان الاعلام الغربي خفى وتغاضى عن الجرائم والمجا زر الصهيونيه التي ارتكبت عام ١٩٤٨ وما بعده ومن يعود الى البحث في ما كُتب في الاعلام الغربي عن ما يجري في فلسطين يكتشف ان الصوره المقلوبه هي نفسها السائده عام ٢٠٠٨بعد ستين عاما على النكبه الفلسطينيه بمعنى ان الاعلام الغربي والامريكي يتجاهل وجود وعذاب الشعب الفلسطيني ويصمت ويُعتم على جميع اشكال الجرائم الاسرائيليه فى حق الشعب الفلسطيني بل ان المراسلين والاعلاميين الغربيين المعتمدين في الدول العربيه والمناطق الفلسطينيه أشد فتكاً بالقضيه الفلسطينيه مما يتصوره جهله العرب الذين يسهلون

لهم مهام البث والارسال، وهؤلاء بدورهم ومن قلب العواصم العربيه والمناطق االفلسطينيه يقُومون بقلب الحقائق وإظهار اسرائيل كضحيه والفلسطينيين والعرب كمُعتدين بل ان الاعلام الغربي لم يعير النكبه الفلسطينيه عُشر انتباهه وتركيزه على نشأة ووجود اسرائيل الذي يهدده العرب والفلسطينيون ولا ترى للمثال في الاعلام الغربي الا القليل حول ما يجري في غزه والسبب كما يعرضه الاعلام الغربي هو الارهاب الفلسطيني المزعوم وليس الاحتلال الاسرائيلي وللمثال لا الحصر يستقبل فلسطينيو اوسلو وغيرهم المسؤولين والوزراء الالمان في رام الله وكأن الامور طبيعيه في حين ان الاعلام الالماني ليس صهيونياً فحسب بل مُعادي للقضيه الفلسطينيه ومُنحاز بالكامل لاسرائيل ولا يذكر من قريب ولا من بعيد عذاب الشعب الفلسطيني، ولذلك كان احتفاء الاعلام الالماني بنشأة اسرائيل ومرور ستون عاما على قيام اسرائيل وكأن المانيا هي اسرائيل وما يتعلق بالنكبه والشعب الفلسطيني لا ذكر له الالمان غسلوا ذنوبهم بالدم الفلسطيني ومُنحازون تماما لاسرائيل ومُعادون على المستوى الرسمي والاعلامي للقضيه الفلسطينيه ومع هذا نجد سلطه فلسطينيه ودول عربيه تُهيئ لمراسلي الاعلام الالماني والغربي افضل بنيه تحتيه للارسال ليرسل هؤلاء الاعلاميون الاعداء واعداء القضيه الفلسطينيه من خلالها رسائل التشويه عبر وسائل الاعلام الى ملايين المشاهدين من الالمان والاوروبيين بشكل عام والامر

نفسه ينطبق على جميع وسائل الاعلام الاوروبيه التي تبث السموم ضد الشعب الفسطيني والشعوب العربيه من قلب الوطن العربي ومن قلب الاحداث ،ما هو جاري اليوم في الاعلام الغربي لايختلف كثيرا، فهذا الاعلام المتكالب يحتفل بمرور ستون عاماً على وجود إسرائيل وما زال يُعتم على قضيه فلسطين وشعب فلسطين مشرد ويساند هذا الاعلام الغربي جريمة بوش الكبرى في العراق الاعلام الغربي يتحدث عن سعر برميل النفط أكثر ألف مره من ذكر خبر حول المجا زر اليوميه الجاريه في العراق وفلسطين.

الاعلام العربي والحرب على غزة

في الماضي القريب كان الاعلامي يلهث خلف السياسي بحثا عن الرأي والخبر، في الوقت الحاضر، انقلبت الامور واصبح الاعلامي هو الذي يضع اجندة السياسي بسبب السطوة وقوة التأثير في الرأي العام اللتين يملكهما الاعلام الحديث المتطور.

وفي حرب غزة، مثلما كان عليه الحال في كل الحروب الأخرى في منطقتنا يلعب الاعلام الدور الأبرز في حشد الرأي العام وتعبئته وصياغة مواقفه،ويمكن القول وبكل ثقة أن إسرائيل خسرت الحرب الاعلامية هذه المرة، وربما لأول مرة، لأن المتلقي العربي والأجنبي، لم يعد يصدق أكاذيبها أولاً، ولأن الأمور على الأرض أصبحت واضحة، والأهم أن

الطرف الثاني، فصائل المقاومة الفلسطينية بات أكثر ذكاء ويملك قدرة مهنية عالية قوامها اعلاميون شبان جدد يواكبون كل نظريات الاعلام الحديثة، ويجيدون التحدث باللغات الأجنبية بطلاقة أهلها.

وفصائل المقاومة لم تعد تعتمد على القنوات والصحف والاذاعات العربية، وأسست قنواتها الخاصة بها، مثل الاقصى والقدس (حماس) وفلسطين اليوم (الجهاد الاسلامي)، مثلما اطلقت العديد من مواقع الأخبار على الانترنت ووظفت الفيسبوك بشكل حديث، وانشأت جيشاً الكترونياً استطاع اختراق مواقع الأمن الاسرائيلي مثل موقع القبة الحديدية على سبيل المثال لا الحصر وفي المقابل انقسمت الساحة الاعلامية العربية أفقياً بين معسكر يؤيد المقاومة ومعسكر آخر يضم معظم قنوات الخليج اختارت معظمها أسلوب التهدئة الاعلامية، والتصرف مع الحدث بطريقة شبه محايدة، مثل محطات التلفزة العالمية ان لم يكن أسوأ.

وسائل الاعلام المصرية كانت في معظمها أقرب إلى نظيرتها الاسرائيلية، وربما أكثر سوءاً وشراسة، فقد اتخذ بعضها طابع التحريض ضد المقاومة والتشكيك في أغراضها، والانتصار للعدوان الاسرائيلي بشكل فج، وحث بنيامين نتنياهو وجيشه على الاجهاز على قطاع غزة ورجال المقاومة فيه فى أسرع وقت ممكن، تحت ذريعة

القضاء على حركة حماس التي تضعها الحكومة المصرية على قائمة الارهاب ولا تقيم علاقات معها، حتى أن هناك نظرية تقول ان الحرب الحالية على غزة تكملة لحرب مصر ومعسكرها الخليجي لاجتثاث حركة الأخوان المسلمين.

القنوات الفضائية الغربية تغيرت أيضاً، فبينما كان مراسلوها يغطون الحرب على غزة عام ٢٠٠٨ من فوق تل قرب الحدود من القطاع، ويخضعون للرقابة العسكرية الاسرائيلية المباشرة ويعكسون وجهة النظر الاسرائيلية الأحادية المضللة، قررت هذه المرة، كسر هذه السابقة المخجلة، وشاهدنا مراسلي هذه القنوات مثل السي.ان.ان، والقناة البريطانية الرابعة، والايه.بي.سي والقائمة طويلة بثت نشراتها من وسط الدمار الذي أحدثه القصف الاسرائيلي لأحياء غزة، وانفردت محطة ان.بي.سي الأمريكية، وبفضل مراسلها في القطاع أيمن محيي الدين أمريكي من أصل مصري، بفضح المجزرة الاسرائيلية التي وقعت على شاطيء غزة وراح ضحيتها أربعة أطفال من عائلة واحدة (بكر) كانوا يلعبون الكرة.

الصحافة الاوروبية المكتوبة ونسخها الالكترونية تغيرت أيضاً، وشاهدنا صحفا مثل اللوموند الفرنسية، والجارديان والاندبندت في بريطانيا تقدم صورة صادقة لوحشية العدوان الاسرائيلي وحجم المجازر

التي ارتكبها من خلال مراسليها الذين صاغوا بأقلامهم قصصاً واقعية مؤثرة في هذا الصدد، وفعلت مجلات وصحف ومحطات تلفزيونية الشيء نفسه في ألمانيا وفرنسا والدول الاسكندنافية، ناهيك عن صحف وتلفزيونات أمريكا اللاتينية وشرق آسيا وروسيا والصين.

عندما تتهافت قنوات فضائية عربية، وبطريقة مبالغ فيها، على استضافة متحدثين باسم جيش اسرائيل الذي يقتل الأطفال بالمئات في قطاع غزة حالياً بحجة الموضوعية، وتقوم بعض مذيعاتها ومذيعيها بمقاطعتهم أو الصراخ بحدة في وجوههم، لتبرئة ذممهم فهذا لا يمكن ان يبرر، أو يقلل من الخطيئة الكبرى في هذا المضمار.

عوامل غياب الثقة فى الإعلام العربى :

يعود انعدام الثقة فى الاعلام العربى إلى عدة عوامل منها:

١- اعتاد الإنسان العربي سماع الكذب من إعلامه إلى درجة أنه بات يعزف عن الاستماع إلى نشرات الأخبار ومتابعة البرامج الثقافية والحوارية فقد شبع العربي وأتخم من سماع أخبار انتصارات الأنظمة العربية والإنجازات العظيمة التي تحققها باستمرار يسمع العربي شيئا ويرى على الأرض شيئاً مختلفاً.

٢- يعي العربي جيدا أنه لا توجد غالباً وسائل إعلام عربية مستقلة مهتمة بتعريف الناس بالحقائق فهناك إعلام النظام الذي لا يتوقف عن توجيه المديح والثناء والتبجيل للحاكم العربي الذي هو في عمق وعي المواطن العربي إنسان دجال ونصاب وشهواني، لا يكترث بالدولة وإنما بمصالحه الخاصة ومصالح زبانيته من المنافقين والأفاقين.

٣- لا ثقة فى غالبية مديري تحرير الصحف والمجلات أو مديري تحرير نشرات الأخبار في القنوات العربية.

ومن السخرية في الساحة العربية أن قنوات فضائية تستضيف عادة رؤساء تحرير صحف أو فضائيات للتحدث في قضايا عربية وهي تعرف مسبقا كما يعرف جمهور الناس أنه سيتحذلق ويكذب بصورة متناسبة مع النعم التي يحصل عليها مقابل توظيف ضميره وربما يمثل ذلك قمة انهيار العلاقات القائمة على الثقة في الساحة العربية.

فلم تعد الثقة المتبادلة هي أساس إقامة العلاقات في الساحة العربية، وإنما بات الشك هو الأساس فأي أمة سيصنعها العرب إذا كان الشك عنوان العلاقات المتبادلة الأمم لا تحيا بعلاقات الشك المتبادل وإنما بعلاقات الثقة المتبادلة التي تمهد عادة الطريق أمام العمل الجماعي والتعاون المتبادل والإحساس بالمصير المشترك.

بسبب تركيز الإعلام الغربي على المواقف المسبقة، يمكن أن يكون موضوعيا ومهنيا في نقل المعلومات الصحيحة حول قضايا لا يحدد بشأنها مواقف مسبقة، مثل صيد السمك في المحيط الأطلسي، أو انهيارات الجليد في المحيط المتجمد الشمالي.

٤- ينفر كثير من الناس من برامج الحوار التي تجرى على الشاشات العربية لأنهم غالبا لا يثقون بالمتحاورين والسبب أن العربي لم يعد يثق بمثقف أو أكاديمي، على اعتبار أن الجميع يلهثون وراء مصالحهم ولديهم الاستعداد للتخلي عن الوطن العربي مقابل هذه المصالح.

وهنا يقارن العربي بين مثقفي الغرب الذين خاضوا مضمار الرقي بوعي الناس، وأدت كتاباتهم إلى انفجار ثورات حجّمت الاستبداد، وطوعت الحكومات لإرادة الشعوب، وبين المثقف العربي الذي يستعمله النظام السياسي لتزيين الفشل والسقوط ونهب الأموال، ولا يجرؤ على تحدي النظام السياسي والنظام الاجتماعي ويفضل الاستكانة والخنوع حتى لا يطاله أذى.

العربي يعي جيدا أن معلمي ومعلمات المدارس والجامعات لا يرتقون إلى مستوى المسؤولية في بث الوعي لدى التلاميذ والطلاب خوفاً من أجهزة الأمن التي تُشهر أسلحتها المختلفة في مواجهة الأحرار إنهم يخشون على الراتب الذي بدونه لا يتمكنون من تصريف شؤون

عائلاتهم المثقف العربي -في عمومه- مدجن ومروض، ودائماً يبحث عن جدل ليبرر لنفسه وغيره تقصيره في حمل الأمانة.

٥- قمة المأساة بالنسبة للمواطن العربي أن يرى أستاذاً جامعياً على الفضائيات يدافع عن نظام عربي، ويبرر له أعماله بعد كل هذا الفشل الذي لحق بالأمة العربية على مدى عقود وعلى مختلف المستويات، هناك من بين الأكاديميين والمثقفين من يرى بعض الخير في الأنظمة السياسية العربية فإذا كان الأكاديمي منافقاً ودجالاً وكاذبا ومضللاً، فمن في الساحة العربية سيسد الفراغ؟.

الإعلام العربى ومنظومة القيم

الأُسْرةُ أهمُّ عناصرِ بناءِ الحضارةِ الإسلاميَّة، وهي عنصرُ استقرارِ المجتمعاتِ العربيَّةِ الإسلاميَّة، ويُساندها في تحقيقِ هذا الدَّورِ الفعَّال ما يُؤدِّيه الإعلامُ من دَورٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ يؤثِّر بشكلٍ مباشرٍ على تشكيلِ الحياةِ المعاصرة بكلِّ عناصرها ومؤسَّساتها، ويَزيد من أهمِّيَّته ثورةُ المعلوماتِ والاتِّصالات، التي باتتْ تُشكِّل الوعيَ العامَّ للأمَّةِ الإسلاميَّة في جميعِ المناحي، مِمَّا يُحتِّم على كثيرٍ من وسائلِ إعلامنا والفضائيات بشكلٍ خاصٍّ مراجعةَ خُططها وبَرامجها؛ لتتواكبَ مع ثورةِ المعلومات باعتبارها شريكًا في عمليةِ التَّنشِئَةِ الاجتماعيَّة.

الاعلام والفساد

يلعب الإعلام دوراً أساسياً في مكافحة الفساد والتصدي لهذه الظاهرة التي باتت منتشرة في مجتمعاتنا من خلال ما يقوم به من وظيفة كشف المستور فالمفسد بطبيعة الحال لا يستطيع ارتكاب جرائمه على الملأ ومهمة الإعلام هي إظهار الحقيقة وكشف ما يحدث فى الخفاء من هنا ينشأ الصراع بين الإعلام والفساد فالمفسدون غالباً بارعون في ارتكاب جرائم الفساد وعلى اطلاع واسع بالقوانين وعلى معرفة ودراية تامة بما يقومون به وكيف يقومون به ولديهم قدرة كبيرة على التمويه وإخفاء جرائمهم فعلاقة الإعلام بالفساد علاقة مزدوجة فهي علاقة كشف وعلاقة وجود ووسائل الإعلام بوصفها تمثل السلطة الرابعة وبالتالي فهي تشكل سلطة شعبية تعبر عن ضمير المجتمع وتحافظ على مصالحه الوطنية وبذلك تقع عليها مسؤولية كبرى في مكافحة الفساد والتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي لابد في سبيل تحقيقها أن تتحلى بالموضوعية لترصد وتكشف وتتابع أية مخالفات وممارسات فاسدة، بعيداً عن التشهير والتحيز ولا يخفى علينا تأثير وسائل الإعلام على المجتمع، بالتالي هذا يعطيها أهمية خاصة في قدرتها على التصدي للفساد ومحاربة المفسدين ولابد أن تمارس وظيفتها الرقابية في مواجهة أي خروج عن القانون أو أي توظيف شخصي للقانون يؤدي مصالح شخصية للمفسدين، وتكون عيون الإعلام متيقظة لأي شبهة

فساد فالإعلام قد يكون عيون الحكومة التي تعكس حقيقة ما يجري على أرض الواقع في مجتمعاتها ولكن بإعطاء الإعلام قدر من الحرية يستطيع التحرك وباحترام الإعلاميين لهذه الحرية واحترامهم للمهنة التي يمتهنوها منطلقين للبحث عن الحقائق ومحاولة الوصول إلى مجتمع نظيف نوعاً ما بعيداً عن أي مصالح شخصية.

الإعلام وقضايا التنمية

مع بزوغ قوة وسائل الإعلام في العصر الحديث والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في تنمية المجتمعات الآخذة في النمو يسترعي اهتمام الباحثين في فروع المعرفة المختلفة سواء أكانوا علماء سياسة أم اجتماع أم اتصال أم اقتصاد لهذا قامت دراسات كثيرة تبحث عن الصلة بين الإعلام والتنمية، وعن دور وسائل الإعلام ومدى فعاليتها في إنجاز التنمية ولما كانت حياة الإنسان تقوم بشكل أساسي على الإتصال بين البشر، فان وسائل الإعلام كوسائل إتصال ذات فعالية كبيرة تلعب دوراً هاماً على مستوى الفرد والجماعة والمجتمع وتتحقق هذه الفعالية من خلال الأدوار التي يمكن أن تلعبها وسائل الإعلام.

واذا كانت الدول النامية قد تباينت في السبل والوسائل التي سلكتها واستخدمتها لتنمية مجتمعاتها وفقا لما توافر لديها من إمكانات وقدرات متاحة بشرية ومادية،إلا أن القاسم المشترك في هذا الإتجاه، هو إحساس

هذه الدول بضرورة تطوير مجتمعاتها من الحالة التي هي عليها إلى وضع أفضل وأحسن.

وليس ثمة شك في أن ذلك لم يكن ليتم بمعزل عن الإحساس بأن الحاجة تدعو إلى وجود مجموعة من الأبنية المترابطة والمتوازنة للقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينبغي أن يحكمها تخطيط علمي شامل ومتكامل،لتطوير المستوى الاجتماعي والتعليمي وزيادة ناتج الدخل الوطني، ورفع المستوى الثقافي والصحي والإسكاني والبيئي، وقبل كل هذا وبعده المحافظة على القيم الدينية وتدعيمها من واقع البناء الديني الذي يقوم عليه هذا المجتمع أو ذاك ولأن التنمية، على هذا النحو، ضخمة ومتشعبة، فقد غدت الحاجة ماسة إلى وجود وسائل إعلام فاعلة ومؤثرة يصبح لزاماً عليها، وتمارس تأثيراً على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات المجتمع، بما يتفق وخطط التنمية، حتى أن ذلك أدى كما يقول أحد خبراء الإعلام إلى بروز دور تنموي لوسائل الاتصال[1] ولما كانت التنمية تستهدف الإنسان في المقام الأول باعتباره المحرك لكل عناصر التنمية فإننا نستطيع أن نلمس دور تلك

١-بحوث إجتماعية -بدر أحمد كريم.

الوسائل في إعادة صياغة وتشكيل كثير من أنماط السلوك لدى مواطني الدول النامية.

لكن ما دور الإعلام في التنمية؟؟ يرى د.محمد قيراط أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً محورياً في حياة الفرد والأسرة والمنظمة والمجتمع، وفي بناء الدول والحضارات والمجتمعات، وهي بذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل الرأي العام والذاكرة الجماعية للمجتمع كما أنها تؤدي دوراً استراتيجياً في التنمية المستدامة بمختلف مجالاتها وقطاعاتها) [1]

الإعلام والصحة : فى دراسة للدكتور عثمان العربي -المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية- عن استخدام الشباب لوسائل الإعلام، في مجال الوعي الصحي إلى أن أهم الوسائل الإعلامية التي يستخدمها الشباب مصدرًا للثقافة والمعلومات الصحية هو التليفزيون ثم الصحف اليومية ثم الإنترنت أما الدكتور عبد الرحمن محمد الشامي أستاذ بكلية الإعلام جامعة صنعاء

١-جريدة البيان في ٤-١٢-٢٠٠٨

فقد أكد أهمية دور الإعلام التنموي ورسالته في معالجة المشكلات الصحية التي تعاني منها البيئة.[1]

دور الأعلام في تدعيم الأمن وإدارة الحكم : يعبر الاعلام عن آمال وتطلعات أي شعب، كما أنه وسيلة من وسائل الكفاح وذراع من أذرع النضال، فالاعلام الحر والنزيه تكون الحقيقة غايته والموضوعية أسلوبه في الأداء ولما كان الاعلام بهذه الأهمية فلابد للحكومات من مراجعة كاملة وإصلاح شامل لهذا القطاع من خلال رسم إستراتيجية إعلامية تأخذ في الحسبان تطوير المحتوى والمادة الإعلامية، وإدخال وسائل إعلام حديثة ، ومراعاة التغييرات والمستجدات الأقليمية والدولية وإطلاق العنان لحرية التعبير والصحافة ويبقى هذا مرهوناً بتوفر الأرادة السياسية الحقيقية لأية حكومة، وحينها يمكن الحديث عن إعلام علي مستوى التحديات ويرقى إلى تطلعات وحاجات المرحلة.

لقد برزت وسائل الإعلام الحرة حول العالم كإحدى أهم قوى النضال من أجل تحويل الأنظمة المنغلقة على نفسها والقمعيّة إلى مجتمعات

١-مؤتمر الإعلام الدولي الثالث عشر، للفترة من (8 مايو حتى 10 مايو 2007).

منفتحة ومنتجة يجري هذا التحول باتجاه الديمقراطية بشكل جاد عبر العالم، منذ نهاية الحرب الباردة و تؤدي وسائل الإعلام المستقلة دورين رئيسيين: دور الرقيب الحارس على الحكومات، ودور توعية الناس حول القضايا التي تؤثر في حياتهم[١] وجهاز الإعلام يجب أن يحوي دائرتين رئيسيتين الأولى عملها في الأخبار ذات المساس بالدولة، كالأمور العسكرية والصناعة الحربية، والعلاقات الدولية الخ ويكون عمل هذه الدائرة المراقبة المباشرة لمثل هذه الأخبار، فلا تذاع في وسائل إعلام الدولة أو الخاصة إلا بعد عرضها على جهاز الإعلام والثانية: مختصة بالأخبار الأخرى، وتكون مراقبتها لها غير مباشرة، ولا تحتاج وسائل إعلام الدولة، أو وسائل الإعلام الخاصة، أي إذن في عرضها [٢]

دور الاعلام فى تنمية التعليم والحوار:

وسائل الإعلام وسيلة لتداول وجهات النظر المتعددة وإسماع الأصوات المختلفة، مما يتيح الممارسة الفعلية للمواطنة مثل المشاركة والنقد

١ـ الشبكة الدولية لتبادل المعلومات حول حرية التعبير ٢ـ الإعلام من كتاب أجهزة دولة الخلافة ـ منتدى الناقد الاعلامي في ٩ اكتوبر ٢٠٠٨.

والانتخاب فالمواطن الواعي بإمكانه المساهمة على نحو أفضل وبنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه وبإمكان وسائل الإعلام المستقلة والمتعددة أن تعزز قدرات المواطنين باستمرار من خلال تزويدهم بالمعلومات فالتعليم عبر وسائل الإعلام هام لتنمية مهارات قيّمة ستسهم في وضع حد للعنف والقضاء على كافة أشكال التمييز.

الإعلام وقضايا المرأة:

كشفت دراسة إعلامية حديثة عن حصول الاهتمام بقضايا المرأة على نحو ٤١ في المائة من مجمل المواد المنشورة بالصحف السعودية خلال شهر واحد فقط، ومثلت ١٨٥٤مادة منشورة عن موضوعات المرأة وأوردت صحيفة الاقتصادية السعودية، ان أعلى عشرة موضوعات ركزت على المرأة، كانت المظالم النفسية، ثم المظالم الحقوقية، تلتها المظالم الأخلاقية فالاجتماعية، ثم قضايا تنمية المرأة وتمكينها والمظالم الطبية،أما قضية العنف ضد المرأة فبلغت ٦.٨ في المائة وفيما يخص توزيع المواد الصحفية ذات العلاقة بموضوعات المرأة السعودية فتمثلت في الأخبار ثم التحقيقات والتقارير والاستطلاعات تليها الحوارات والتصريحات والبيانات ٠

الإعلام ودعم قضايا البيئة

أصبحت وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها، وتعميق شعور المواطن بواجباته ومسئولياته تجاها، ونشر مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة بعد تزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة ومكوناتها وعناصرها، وتزايد حاجة المجتمعات إلى الأخبار البيئية ومعرفة تأثيرات الكوارث وحوادث التلوث البيئي والتغيرات المناخية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتشير الدراسات إلى أن قنوات التليفزيون الأرضية والفضائية تلعب الدور الأول في توصيل المعلومات البيئية للمواطنين في دول العالم الثالث، حيث ترتفع نسبة الأمية، ثم الراديو، فالصحف والمجلات، وأخيراً شبكة الانترنت أما في الدول المتقدمة، فإن الصحف والمجلات تأتي في المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام البيئي، يليها التليفزيون، ثم شبكة الانترنت.